

## ذم الهوى

فأمر أن يدخل الرجل إليه فأدخل فلما مثل بين يديه قال له ما الذي حملك على ما صنعت  
قال الثقة بحلمك والاتكال على عفوك .  
فأمره بالقعود حتى إذا لم يبق من بني أمية أحد أمر فأخرجت إليه الجارية ومعها عود ثم  
قال له اختر فقال تغني بقول قيس بن الملوح .  
تعلق روجي روحها قبل خلقنا ... ومن بعد ما كنا فطاما وفي المهد .  
فعاش كما عشنا فأصبح ناميا ... وليس وإن متنا بمنتقص العهد .  
ولكنه باق على كل حالة ... وزائرنا في ظلمة القبر والحد .  
يكاد فضيض الماء يخدش جلدها ... إذا اغتسلت بالماء من رقة الجلد .  
وإنني لمشتاق إلى ريح جيبها ... كما اشتاق إدريس إلى جنة الخلد .  
فغنت ثم قال تأمر لي برطل فشربه ثم قال تغني بقول جميل .  
علقت الهوى منها وليدا فلم يزل ... إلى اليوم ينمى حبها ويزيد .  
وأفنيت عمري بانتظار نوالها ... ونلت بذاك الدهر وهو جديد .  
فلا أنا مردود بما جئت طالبا ... ولا حبها فيما يبىد يبىد .  
إذا قلت ما بي يا بئينة قاتلي ... من الحب قالت ثابت ويزيد .  
وإنني قلت ردي بعض عقلي أعش به ... مع الناس قالت ذاك منك بعيد .  
فغنت فقال له سلميان قل ما تريد قال تأمر لي برطل فشربه ثم قال تغني بقول قيس بن ذريح  
. .  
لقد كنت حسب النفس لو دام ودنا ... ولكنما الدنيا متاع غرور .  
وكنا جميعا قبل أن يعلم الهوى ... بأحسن حالي غبطة وسرور .  
فما برح الواشون حتى بدت لنا ... بطون الهوى مقلوبة بظهور